

خدمة السلوقيين رجال من كل فجّ وحوب منهم يونان كاهل لتدمية و اقريطش ومنهم  
لسيونون كاهل قارية وببيدية وليمة وليدية . فتأخذ العقل حيرة باختلاط كل  
هذه الجنيات في جيوش السلوقيين ( له بقية )

## اسباب الطرب في نوادر العرب

جمها الاب لريس شيخو اليسوي من آثار كنية العرب

قد طُبت في هذه السنين الاخيرة عدة تأليف جيلة لتقدم كنية العرب بعضها في البلاد  
الاوربية والبعض الآخر في جهات الشرق كسورية ومصر والمند والمعجم . وكثير من هذه  
المطبوعات نادر الوجود لا يحصل عليه القراء الا في المكاتب الكبرى فالتوا علينا غير مرة ان نجتمع  
منها فصولاً يمد فيها الماطلون تفككة للالباب ويخذها احداث الكنية كقواعد للكتابة . فرأينا ان  
نابي دعوتهم فنفر لهذه المتخيات بعض صفحات مجلّتا فنشرهما من وقت الى آخر دون ترتيب كما  
هئنا عليها في مطالمانا وقد اضنا اليها شيئاً من مخطوطات مكتبتنا الشرقية النادرة .

١ آجر او صابون

حكى ابو محمد عبدالله بن علي بن خُشاب التحوي ان رجلاً اشترى من عطّار  
قطعة صابون ومضى الى النهر لسل ثيابه . فلما وصل اخرجها فاذا هي قطعة آجر فصعب  
الامر عليه وقال : هذا يبيع الناس آجرًا او صابونًا . فمضى اليه ليردها . فلما وصل قال :  
ويحك أتبيع الناس آجرًا او صابونًا . قال : كيف ابيع آجرًا . فاخرجها من كيه فاذا هي  
قطعة صابون فاستحي ورجع الى النهر فاخرجها فاذا هي آجر فماد اليه ووجّه واخرجها  
فاذا هي قطعة صابون . فماد مرة اخرى كذلك حتى ضجر فقال له المطّار : لا يضيّقنّ  
صدرك فانّ لنا ولدًا قد اخرجناه على الاحتيال فاعتاده وانك كلّها مضيت فعل هذا فاذا  
رأك قد عدت لردّها اعادها في كُنتك وانت لا تعلم

٢ الاعرابي ومارون الرشيد

قال الرشيد بلعمر بن يحيى في سفرة له الى الرقة : اعدل بنا عن غبار المسكر . فلما  
عنه . فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاته بكسرات خبز  
يابس . فقال جهنم : لقد تبدل الاعرابي فيما قدم . فقال الاعرابي : مهلاً ويحك فانّ  
الجلود بذل الموجود أما سمعت قول الشاعر :

الم تر ان المرء من ضيق عيشه يلزم على سرور نفسه وهو نمس  
وما ذاك من بئس ولا من ضراعة ولكن كما يزمر له الدهر يزفر  
فقال الرشيد: صدق الاعرابي وأحسن . ثم امر له بمشقة آلف درهم  
٣ صيان المكتب

حكى عن الربيع بن خثيم انه مر على صيان في المكتب يبكون فقال: ما  
بانكم يا مشر الصيان . قالوا: ان هذا اليوم الخميس يوم عرض الكتاب على المعلم  
فنخشى ان يضر بنا . فبكى الربيع وقال: يا قسي كيف يوم عرض الكتاب على  
الخبّار

٤ الاعمى المنفي والسراج

قال بعضهم: خرجت في الليل لحاجة فاذا اعمى على عاتقه جرة وفي يده سراج  
فلم يزل يمشي حتى اتى النهر وملاً جرتة وانصرف راجعاً فقلت: يا هذا انت اعمى  
والليل والنهار عندك سواء فلم حملت السراج فقال: يا فضولي حملت لاعمى القلب  
مثلك يتضي به فلا يمشي بي في الظلمة فيقع علي فيكسر جرتي . فكأنته اعمى  
الحجر

٥ اتاه الباقي والطاء البالي

امتدح نصيب الشاعر وكان لسود عبدالله بن جعفر فأمر له بخيل وابل واثاث  
ودنانير ودراهم فقال له رجل: امثل هذا الاسود يعطى مثل هذا المال . فقال عبدالله  
ابن جعفر: ان كان اسود فان شعره ابيض وان ثنائه لم يروي وقد استحق بما قال اكثر مما  
قال ويمل اعطيناه الا ثياباً تبلى ومالاً يفتى ومطايأ تنضى واعطانا مدحاً يروي وثناء  
يبقى

٦ المالك الكبي

كان بواسط حاكم مشهور بالدين والذكا فبجاءه رجل استودع بعض الشهود  
كيساً مختماً ذكر ان فيه الف دينار فلما حصل الكيس عند الشاهد وطالت غيبة المودع  
ظن انه قد مات ففهم باتفاق المال وخشي من محبي صاحبه ففتى الكيس من اسفله  
واخذ الدنانير وجعل مكانها دراهم واعاد الخياطة كما كانت . فمدر ان الرجل حضر  
الى واسط وطلب الشاهد بريدته فاعطاه الكيس بخته فلما حصل في منزله فض ختمه  
فاذا في الكيس دراهم فرجع الى الشاهد وقال له: اردد علي مالي فاني اودعتك

دنانير والذي وجدتُ دراهم فانكر . فاستدعى عليه الحاكم المتقدم ذكره فلثا حضرا بين يديه قال الحاكم للمستردع : منذ كم أودعك الكيس . قال : منذ خمس عشرة سنة . فقال الرجل لساحب الكيس : احضر لي الدراهم . فاحضرها . فقال الرجل للشهود : اعتبروا تواريخ الدراهم قراؤا سكتها فاذا منها ما له سنتان وثلاث سنين ونحو ذلك فامر ان يدفع له الدنانير فدفعها واطاف الحاكم به الياد واستقله

٧ الملائك التطيب

وروى ابو محمد الحُشَّاب النحوي قال : جاز بعض الخاكة على طبيب فرآه يصف لهذا النقرع ولهذا التمر الهندي فقال : من لا يحسن مثل هذا . فرجع الى زوجته فقال : اجما عماتي كبيرة . فقالت : ويحك اي شي طرأ لك . قال : اريد ان اكون طبيباً . قالت : لا تفعل انك تقتل الناس فيقتلونك . قال : لا بُدَّ فخرج اول يوم فعمد يصف للناس فحصل قراريط . فجاء وقال لزوجته : انا كنتُ اعمل كل يوم مجببة فانظري ما حصل لي . فقالت : لا تفعل . قال : لا بُدَّ فلثا كان في اليوم الثاني اجتازت جارية فرأته فقالت ايديها وكانت شديدة المرض : لستيتُ هذا الطبيب الجديد يداويك . قالت : ابني اليه . فجاء وكانت المريضة قد اتى مرضها ومعها ضف فقال : علي بدجاجة مطبوخة . فاكلت وقويت ثم استقامت فبلغ هذا الى صاحب البلد فجاء به فشكى اليه مرضاً يشكيه . فأتفق انه وصف له شيئاً صلح به فاجتمع الى حاكم البلد جماعة يعرفون ذاك الخائك وقالوا له : هذا رجل حائك لا يدري شيئاً . فقال الحاكم : هذا قد صلحت على يديه وصلحت الجارية فلا اقبل قلوبكم قالوا : فنجره بمائل . قال : افعلوا . فوضعوا له مسائل وسألوه عنها فقال : ان اجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا جوابها لأن الجواب لهذه المسائل لا يعرفه الا صيب ولكن اليس عندكم مارستان . قالوا : بلى . فجاء الى باب المارستان وقال : اتعدوا لا يدخل معي احد . ثم دخل وحده ليس معه الا قيم المارستان فقال للقيم : انك والله ان تحدثت بما اعمل صلبت وان سكت اغتيتك . قال : ما انطقت . فأحلفه مينا محرجة ثم قال : عندك في هذا المارستان زيت . قال : نعم . قال : هاتيه . فجاء منه بشي كثير فصبه في قدر كبير ثم اوقد تحته . فلثا اشتد غليانه صاح بجماعة المرضى فقال لاحدهم : انه لا يصلح لمرضك الا ان تتدل الى هذا البدر فتعقد في هذا الزيت . فقال المريض : الله الله في امري . قال : لا بُدَّ . قال : انا قد شفيت وانا

كان بي قليل من الصداع . قال : ايش يقعدك في المارستان وانت معافي . قال : دعني اخرج . قال : فاخرج وأخبرهم . فخرج يمدو ويقول : شفيتُ بأقبال هذا الحكيم ثم جاء الى آخر فقال : لا يصلح لمرضك إلا ان تقعد في هذا الزيت فقال : الله الله انا في عافية . قال : لا يُبد . قال : لا تفعل فاني من امس اردتُ ان اخرج . قال : فان كنت في عافية فاخرج واخبر الناس بانك في عافية . فخرج يمدو ويقول : شفيتُ ببركة الحكيم . وما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكمل شاكرين له

#### ٨ السراج الورثاق وزيت الاتصباح

حكبي ان السراج الورثاق جيز غلاما له لبتاع زيتا طيبا لياكل به لنتا فاحضره وقلبه فوجده زيتا حارا فانكر على الغلام ذلك واخذه وجاء الى اليباع وقال له : لم تفعل مثل هذا . فقال له : والله يا سيدي ما لي ذنب لان غلامك قال : اعطني زيتا للسراج

## الصلاة الشاملة

عرجا الاخ بطرس سارة الماروني يمض التصرف عن تصيدة الشاعر الافرنسي ف . هرفو

١ هيا بُنيّة للصلاة بسرعة  
ها الليل قد ارخى سدول الظلمة  
والبدر هل على الجبال بهجة  
فازال منه النور كدرجة غيمة  
وكما سهول الربيع حة فضة

٢ اصني بُنيّة فالطبيعة راقدة  
والليل داجر والسكينة سائده  
فلمت ربح الشرق هبت بارده  
مرت على الاشجار تمش جامده  
والنصن احني الرأس رسم تحية

٣ هيا فهالك الوقت يا ابنة قد حضر  
صلي لمن هزت سريرك في الصفر  
صلي لامر طالما قضت السهر  
تحبي لياها الى فلق السحر  
تشدو لطفلتها بأحسن تعة

٤ صلي الى الرب العلي لاجل من  
تخذتك من رب السما مولى المنى